

تفسير ابن عربي

2 ! | | @ 321 : أي : الإشراق المليون بأمر الدنيا ، | القادرون عليها ،
الذين حبوا بعقلهم ومعقولهم عن الحق . 2 2 ! | لكونهم ظاهريين واقفين على حد العقل
المشوب بالوهم المتحير بالهوى الذي هو | عقل المعاش لا يرون لأحد طوراً وراء ما بلغوا
إليه من العقل غير مطلعين على | مراتب الاستعدادات والكمالات طوراً بعد طور ورتبة فوق
رتبة إلى ما لا يعلمه إلا | ، فلم يشعروا بمقام النبوة ومعناها ! 2 2 ! فقرأونا |
الأدنون مناً ، إذ المرتبة والرفعة عندهم بالمال والجاه ليس إلا كما قال تعالى : ^)
يعلمون | طاهراً من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون 7) ^ [الروم ، الآية : 7]
2 ! | . 2 ! أي : بديهة الرأي وأوله لأنهم ضعاف العقول ، عاجزون عن | كسب المعاش ،
ونحن أصحاب فكر ونظر قالوا ذلك لاحتجابهم بعقلهم القاصر عن | إدراك الحقيقة والفضيلة
المعنوية لقصر تصرفه على كسب المعاش والوقوف على | حدة . وأما أتباع نوح عليه السلام
فإنهم أصحاب همم بعيدة وعقول حائمة حول | القدس غير متصرفة في المعاش ولا ملتفتة إلى
وجوه كسبه وتحصيله ، فلذلك استنزلوا | عقولهم واستحقروها ! 2 2 ! وتقدم فيما نحن
بصدده لكون | الفضل عندهم محصوراً في التقدم بالغنى والمال والجاه ! 2 2 ! لعدم |
إدراك ما تثبتون وفهم ما تقولون مع وفور كياستنا ! 2 2 ! | يجب عليكم من طريق العقل
الإذعان له ! 2 2 ! أي : هداية خاصة كشفية | متعالية عن درجة البرهان ! 2 2 ! أي :
فوق طور العقل من العلوم الدنية ومقام | النبوة ! 2 2 ! لاحتجابكم بالظاهر عن الباطن
وبالخليفة عن الحقيقة ولا | يمكن تلقيها إلا بالإرادة لأهل الاستعداد فكيف نلزمكموها
ونجبركم عليها ! 2 2 ! أي : إن شئتم تلقيها فزكوا نفوسكم وصفوا استعدادكم إن وهب لكم
واتركوا | إنكاركم حتى يظهر عليكم أثر نور الإرادة فتقبلوها إن شاء | . | | [تفسير
سورة هود من آية 29 إلى آية 37] |